Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنقبض فى وجهها المتغضن عضلة ، فقد أسنت حياتها ، وخـرجت إلى الطريق ، فبهرها النهار ، ولفحها الهواء ، وسارت وئيدة تتلفت ، فألفت دكان الجزار ، وقد زين بالرايات ، وتدلت الخراف والعجول ، وازدحم الناس عنده يشترون ، فوقفت على البعد تنظر ، والحزن يرعى فى جوفها ، والحرمان يخزها وخزات أليمه قاسية ، تزيد أساها ضراما .

وخيل إليها أن الناس فطنوا إلى وقفتها الذليلة المتطفلة ، فانسابت فى الطريق مطرقة ، ينفجر الحزن فى جوفها ، وبلغت دار بعض من تعرف ، ممن رزقهم الله بسطة فى الرزق ، فدخلت يداعبها طيف من أمل .

وجلست تتحدث مع ربة الدار ، وتصرم الوقت ، ووافى ميعاد الغداء ، فدعتها السيدة إلى الطعام ، فتمنعت تمنع الراغبات ، ثم لبت ترفرف فى جوفها فرحة ، وفى مثل لمح البصر طاف بذهنها أطياف أكلات شهية ، فتحلب ريقها ، وجلست إلى المائدة ، وإذا بالطعام قطعة من جبن وزيتون أسود ، فحنقت ، وزاد فى حنقها اعتذار السيدة بأنها لم تطبخ اليوم لأن غدا العيد الكبير !

وانقضى النهار وهى تدور على البيوت ، وأقبل الليل ، وقد دب التعب فى أوصالها ، فعادت إلى حجرتها ، عابسة الوجه ، تملؤها خيبة ، وتجر رجليها جرا ، وعادت كما خرجت خالية الوفاض ، وقد ذاب الأمل تحت وهج الواقع الأليم ، وراح اليأس يرتع بين جوانحها مخلفا المرارة والأسى .

وارتمت على حصيرها مكدودة ، يدثرها الحزن ، ويجثم على صدرها الضيق ، وأخذ الوقت يتصرم وئيدا ، وأخيرا طاف بها ملاك النوم فهجعت ، وتقضى الليل ، وأقبل نهار العيد ، فخرج الناس إلى المسجد مكبرين ، وارتفعت أصوات التهليل ، فقامت من رقدتها تتلفت ، ونفذت دقات الهاون فى البيوت المجاورة إلى مسامعها ، فكان لها على نفسها وقع ثقيل ، وتسرب